

في باب اهم الممثلين الرسميين للتجانية ما هي المعيير التي توخيموها
كي تضعوا الشيخ الذي في الصورة ممثلا للطريقة في السنغال بدلا عن
غيره من الشيوخ التي لا تزال أعمالهم العظيمة للإسلام و الطريقة
قائمة

الجواب

أيها الأخ الكريم ،

سؤالك يفاجئنا نوعا ما ، حيث أنك تريد منا أن نبرر سبب وضعنا لصورة سيدي الشريف
عبد المطلب التجاني ابن سيدي محمد الحبيب ابن سيدي محمود ابن سيدي البشير ابن سيدي
محمد الحبيب ابن القطب المكتوم و البرزخ المحمدي المعلوم سيدنا و قدوتنا أحمد بن محمد
التجاني - قدس الله سره - الذي عُين ممثلا للطريقة في إفريقيا السوداء ، و الذي جمع بين
شرف النسب و العمل بالدين ، تريد سبب وضعنا لصورته بدلا من غيره .

إن لم نكن قد أسأنا الفهم و كان هذا هو سؤالك ، فنعلمك أنه ليست لدينا أي معايير نتوخاها
في ذلك ، إنما هو الاختيار الإلهي فحسب { لا يسأل عما يفعل وهم يسألون } ، { قل إن
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء و الله واسع عليم } .

كيف ننسى أولا أن سيدي الشريف عبد المطلب التجاني حفظه الله قد جمع في نسبه ختمين ،
فهو سليل ختم النبوة صلى الله عليه و سلم و ختم الولاية - قدس الله سره -

قال تعالى: { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } . الأحزاب .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إنني تارك فيكم خليفين كتاب الله حبل ممدود ما بين
السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها هلك . "

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله
الله النار . "

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " كل نسب و سبب منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي . "

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي."

و الأحاديث الدالة على فضل أهل البيت كثيرة و متعددة ...

و علاوة على هذا فمن ذا الذي ينازع أولاد و أحفاد سيدنا أحمد التجاني – قدس الله سره - في ما بذلوه و لا يزالون في خدمة الطريقة و الإسلام وفي حسن السيرة و بهاء السريرة . فهل يمكن أن تصف لنا أحدا أكثر جدارة منه ؟ فإننا لا نرى أحدا من أي جهة كانت.

قال تعالى: {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى}

فلا يجدر بأي مريد تجاني جدير بهذا الاسم أن يحمل في نفسه شكا أو ترددا فيما يخص هذا الأمر ، فأحفاد شيخنا رضي الله عنه لا يمكن لأحد أن يجاريهم في الفضل و الجدارة بحمل لواء هذه الطريقة المباركة بأي وجه من الوجوه.

نرجو ختاماً أن تكون هذه الكلمات قد وضحت جزءاً صغيراً من مقام هؤلاء السادات الأفاضل الأشراف من أبناء عائلة شيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه و نفعنا به آمين و من مقام سيدي الشريف عبد المطلب التجاني حفظه الله الذي أخذ وظيفته المشرفة كممثل رسمي للطريقة بإفريقيا من أخيه سيدي الشريف زين العابدين التجاني الذي أخذ عن أبيهما سيدي الشريف محمد الحبيب التجاني الذي أخذ عن السيد الغطريف و العارف الكامل الخليفة العام للطريقة الذي شرف موقعه مدة أربعين عاماً في خدمة الإسلام و الطريقة سيدي الشريف الطيب التجاني رضي الله عنه ابن سيدي علال التجاني ابن سيدي أحمد عمار ابن سيدي محمد الحبيب التجاني ابن القطب المكتوم و البرزخ المعلوم سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه .

